درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن *

د. محمد نايل العزام **

د. علي عبد الهادي العمري ***

أ. صباح سليمان الصباح ****

د. فتحية ابراهيم الشبول *****

* تاريخ التسليم: 7/ 6/ 2015م، تاريخ القبول: 25/ 7/ 2015م.

** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

*** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

**** طالبة دكتوراه/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

***** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب «للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتعرف إلى اثر متغيرات المؤهل العلمي والتدريب والخبرة في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب «للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. و تكون أفراد الدراسة من (42) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد الأولى. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانه مكونة من 38 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الاستخدام لدى معلمي التربية الاسلامية ما زال دون المستوى المأمول. كما بينت النتائج أن أكثر الأسباب التي تحد من استخدام ملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين هي استنفاذها الوقت والجهد، وكثرة الأعباء الملقاة على المعلم، وكثرة النشاطات المتضمنة في المنهاج، كذلك لم تظهر النتائج أثر لمتغير الخبرة في استخدام ملف الطالب. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحثون مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: ملف أعمال الطالب، التربية الإسلامية، تقييم أداء الطلبة.

Exploring the Degree of Islamic Education Teachers' Use of Students' Portfolio in Assessing Students at the Upper Basic Stage in Jordan

Abstract:

The study aimed at exploring the degree of Islamic Education teachers' use of students' portfolio in assessing students at the upper basic stage in Jordan. The study also sought to identify the effect of qualification, training and experience on the use of portfolio as an assessment tool. The participants of the study consisted of (42) male and female teachers from "Irbid First" educational directorate. To achieve the objectives of the study, the researchers developed a questionnaire comprised of three parts. The results revealed that the reality of Islamic Education teachers' use of students' portfolios was below the required level. Furthermore, the results showed that time, efforts , different roles and the large number of curriculum activities were the greatest barriers to use students' portfolios as an assessment tool. The results also revealed that experience has no effect on the Islamic Education teachers' use of portfolio in the assessment process. In light of the results, the researchers suggested several recommendations.

Key Words: *Students' Portfolio, Islamic Education, Students' Assessment*

مقدمة:

يعد التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية، وهو حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، فالتقويم التربوي يسهم في معرفة درجة تحقق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلم، ويسهم في الحكم على الإجراءات والممارسات المتبعة في عملية التعليم والتعلم، ويساعد على التخطيط للأنشطة التدريسية وأساليبها، وهو الذي يطلع الأفراد على اختلاف علاقتهم بالمؤسسة التربوية بجهود هذه المؤسسة ، ودورها في تحقيق الأهداف التربوية العامة للدولة (المحاسنة والمهيدات، 2009) .

واهتمت التربية الإسلامية بالجانب التقويمي ،حيث نجد عدداً من صور التقويم الذاتي التي يأمر الله فيها عباده بالتفكر، ثم اتباع السبيل الأقوم ،فيقول تبارك وتعالى: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد" (سورة الحشر، آية18) .نجد هنا دعوة إلى النظر في العمل الذي يقدمه الإنسان، وأن يوزن هذا بميزان الشرع، فما كان موافقاً له فليحمد الله عليه، وإن كان غير ذلك فعليه مراجعة نفسه، وهذا العمل من قبيل تقويم النفس.كما أن حياة الرسول صلى الله علية وسلم تتضمن عدداً من المواقف التقويمية التي تهدف إلى تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم (القرني، 1419هـ) .وفي الخلافة الإسلامية عرف التقويم من خلال ما يقوم به المحتسب من تقويم لأعمال الأفراد لمنحه إجازة الانتقال من مرتبة معينة إلى أخرى (الطائي، 1993) .وغالبا ما يمنح الأستاذ أحد طلابه شهادة تجيز له تدريس كتاب معين، ولا تعطى هذه الشهادة إلا بعد التأكد من قدرة هذا الطالب على تدريس هذا الكتاب (النحلاوي، 2000) .ولو كان التقويم أمراً حتمياً في جميع مجالات الحياة، فإن أهميته تتزايد في المجال التربوي لأسباب متعددة، منها تزايد أهمية التربية ذاتها، وتحسين العائد والناتج في المجال التربوي، وتطور أساليب القياس، وملاحقة التقدم المعاصر في التربية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1983) .

وعلى الرغم من أهمية التقويم في مناهج التربية الإسلامية، وتميز دوره في العملية التعليمية، إلا أن الاختبارات التحصيلية، وخاصة المقالية والموضوعية منها، هي الأدوات الأكثر انتشاراً وشيوعاً في المدارس وبعمليات تقويم تحصيل الطلبة.ومما يؤخذ على هذه الاختبارات أنها تركز على جانب واحد فقط لنمو الطالب، وهو الجانب التحصيلي المتمثل في استظهار الحقائق واستدعاء القوانين، مما يجعل العملية التربوية تنحرف عن هدفها، وهو إعداد الطالب إعداداً متكاملاً للحياة الفعلية (شوقي، 2010) .

ونتيجةً للانتقادات التي وجهت إلى التقويم التقليدي، دعت التوجهات الحديثة في مجال التقويم وحركات الإصلاح التربوي مع نهاية الثمانينيات إلى نوع من التقويم، يعرف بالتقويم البديل، وهو يشكل مدخلاً بديلاً لتقويم الطلبة أكثر اتساعاً وديناميكية مما تتضمنه الاختبارات التقليدية لذا فقد نال هذا النوع من التقويم اهتماماً واسعاً، وقبولاً ملحوظاً في الدول المتقدمة، حيث أظهر تطبيق أدوات التقويم البديل في النظم التعليمية تقدماً في مستوى أداء الطلبة، وتعزيزاً للتعلم من خلال تقديم التغذية الراجعة المنتظمة، كما أعطى صورة شاملة لجميع جوانب نمو الطالب المختلفة (علام، 2004) .

وقد أوصى عدد من التربويين من أمثال (جومز، 2000) بضرورة استخدام التقويم البديل وبخاصة ملفات أعمال الطالب لأنها تساعد على تقويم تعلمه ، والتعرف إلى قدراته البديلة، كما أنه يعطي صورة واضحة عن مهاراته، ويجعله ينشغل في تأمل ما يمكن أن يتضمن الملف، بالإضافة إلى تزويده المعلم بقاعدة بيانات أساسية للتواصل الذاتي، مما يسهم في تحسين أدائهم، وتوسيع خبراتهم (البركاني، 2008) .

وتعد ملفات الأعمال من التطورات التربوية الهائلة التي أفرزتها التوجهات التربوية المعاصرة في القرن العشرين، حيث يعد مرآة تعكس أهداف ومفردات المنهج الدراسي، وما تم التأكيد عليه في العملية التعليمية، حيث يعزز التعلم الصفي البديل في الغرفة الصفية والذي يؤدي بدوره إلى تقويم حقيقي لأداء الطالب من الصعب الحصول عليه من أي وسيلة تقويمية أخرى، فهو يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والقدرة، على حل المشكلات، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة (عثمان والدغيدي، 2007م؛ بدوي، 2003) .

ويعد الجلاد (2008) استخدام ملف أعمال الطالب في تقويم مناهج التربية الإسلامية ضرورة ملحة، لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم اليومية، زيادة مشاركتهم في شؤون الحياة الفعلية، مما يفرض على تدريس مناهج التربية الإسلامية إلغاء النمطية، والتركيز على استيعاب المفاهيم والمهارات التحليلية التي هي أساس مناهج التربية الإسلامية؛ لذا يجب أن تكون مهام تقويم مناهج التربية الإسلامية مشكلات واقعية أو حياتية تنمي مهارات التفكير والتبرير من خلال الأنشطة الاستقصائية، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وصياغة الفروض وتعميم الحلول، كما ينبغي أن تشجع على المثابرة، وتنظيم التأمل الذاتي، وبث روح العمل التعاوني والجماعي أثناء تنفيذ المهام."

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء التوجهات الحديثة لوزارة التربية والتعليم في الأردن وتطلعاتها نحو رفع سوية التعليم وتطوير النظام التربوي وفق خطة متكاملة تعنى بتقويم جوانب التعلم كافة بهدف بناء شخصية متكاملة لدى المتعلم تمكنه من التعامل مع متغيرات العصر بمرونة، وتهيئه لخوض غمار الحياة بثقة وتمكن) وزارة التربية والتعليم، (2004 أصبح توظيف المعرفة هو الغاية وليس الحصول عليها، ومن هذا المنطلق كان من الضروري أن تتغير أساليب التقويم التقليدية المتبعة من تلك التي تؤكد على التحصيل والمعرفة إلى النظرة الحديثة التي تركز على وظيفية المعرفة والأداء الخاص بالتعلم، وبالتالي تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة استخدام**

معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

وتنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
- ما المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب تعزى للجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والالتحاق بالدورات التدريبية.؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع نفسه، حيث إن التقويم البديل من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي، ورفع كفايته، وفاعليته؛ فممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل "إستراتيجية ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا" المبني على رؤية صحيحة يؤدي إلى بناء استراتيجيات تقويم علمية ذات موثوقية يمكن من خلالها جمع الشواهد التي تؤدي إلى أحكام صحيحة عن تحصيل الطلبة، وبالتالي تؤدي إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال زيادة وعي المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بأهمية التقويم البديل، ولا سّيما استراتيجية ملف أعمال الطالب، وانعكاس أثره على تعلم الطلبة، واستبقاء المعلومات، مما يدفع القائمين على المناهج وصانعي القرارات التربوية والمشرعين في عمليات التطوير بمتابعة وتذليل الصعوبات التي تواجه المعلم في أثناء تنفيذه.كما تسهم هذه الدراسة بالوقوف على الواقع الحالي للممارسات التقويمية وأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية، كذلك تعمل هذه الدراسة غلى توجيه أنظار المسؤولين إلى واقع استخدام استراتيجيات التقويم البديل، ما يعتريه من معيقات.

محددات الدراسة

تحددت الدراسة في الآتية:

- اقتصرت الدراسة على مدارس التربية والتعليم لقصبة إربد الأولى في محافظة اربد.
- اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد الأولى في محافظة إ ربد والبالغ عددهم (42) معلما ومعلمه.
- تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/ 2015.

التعريف بالمصطلحات:

◄ **ملف أعمال الطالب**: يعّرف بأنه تجميع منظم ومقصود، يعرض أفضل أعمال طلبة المرحلة الأساسية العليا في ملف هذه الأعمال التي تعكس جهود الطلبة، وإنجازاتهم، وتُزود معلم التربية الإسلامية بصورة مفصلة عن مدى تقدمهم ومستوى تحصيلهم في المادة طوال فترة التعلم، بحيث يتم الحكم على جودة أعمال الملف وفقاً لمعايير ومؤشرات واضحة.

◄ **التقويم البديل ويُعرف بأنه**: نوع من التقويم يعتمد على مجموعة من الأدوات متعددة الأبعاد لتطبيق المعارف والمهارات في مناهج التربية الإسلامية من خلال أداء طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهام تُنفذ بشكل عملي وواقعي، وذات معنى بالنسبة لهم، تُساعد في تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات، ويتم تقدير أدائهم لها وفقاً لمعايير، ومحكّات ثابتة ومحددة مسبقاً.

◄ **استراتيجيات التقويم البديل**: هي الاستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق نتاجات متنوعة مرتبطة بالمنهاج، منها إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجية الملاحظة، واستراتيجيةالتواصل، واستراتيجية مراجعة الذات، واستراتيجية التسجيل (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2004)

◄ **مرحلة التعليم الأساسي**: هي المرحلة التي تعد قاعدة للتعليم، وأساساً لبناء الوحدة الوطنية والقومية، وتنمية الميول والقدرات، ومدتها عشر سنوات، وتقسم إلى ثلاث حلقات: الحلقة الأولى تشمل الصفوف من الأول إلى الرابع، والحلقة الثانية تشمل الصفوف من الخامس إلى السابع، والحلقة الثالثة تشمل الصفوف من الثامن إلى العاشر، وهي ما أطلق عليها الباحثون بالمرحلة الأساسية العليا وقصدتها الدراسة الحالية.

◄ **الخبرة العملية**: المدة التي قضاها المعلم في مهنة التعليم منذ لحظة تعيينه.

◄ **المؤهل العلمي**: الشهادة العلمية التي حصل عليها المعلم بعد الثانوية، العامة فهي إما بكالوريوس، أو بكالوريوس+ دبلوم عال، أو ماجستير أو دكتوراه.

◄ **مفهوم التقويم البديل لغة واصطلاحا**: جاءت كلمة "قوم" في الاستخدام اللغوي بمعنى"عدل"، والتقويم على زنة التفعيل مشتق من الفعل الثلاثي "قام" الذي أصله "قَوَمَ" ومنه قوله تعالى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) (سورةالتين، آية: 4) أي في أحسن صورة وشكل.

وأورد ابن منظور (2004م، ج5، ص356) التقويم بمعنى: " قوم درأه: أزال عوجه، وقوم السلعة واستقامتها: أي قدرها" ويُمكن ملاحظة أن المعنى اللغوي لكلمة تقويم: يدل على تقدير أو تثمين قيمة الشيء، وتصحيح الخطأ أو تعديل الاعوجاج.

ويُعرف عثمان (2005، ص6) التقويم بأنه: " عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار". ويعرفه الوكيل (2005، ص162) بأنه: " العملية التي يقوم بها

الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صور ممكنة".

ويرى علام (2007م، ص39) أن التقويم بمفهومه العلمي هو: " عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو صنع قرارات مناسبة".

و يعرف (زيتون، 1428ه، ص554) التقويم البديل بانه: " تقويم لا يعتمد على توظيف الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تتطلب من المجيب فقط استدعاء المعلومات من الذاكرة التي سبق دراستها، وإنما يعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية".

في حين عرفه (الشريف، 2009، ص479) بأنه: "عملية التقويم التي تركز على تقييم أداء الطالب في مهمات تقييم حقيقية وفي سياق واقعي بدلا من الاعتماد على الأساليب التقليدية للتقييم".

وعرفه (العمري وشحاده، 2010، ص251) بأنه: " مجموعة من الأساليب التقويمية التي تتصل بالعالم الواقعي، يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية في التدريس بمجالاته: المعرفية والوجدانية، والنفس حركية، ويتم قياس أداء المتعلم من خلال مجموعة من الأساليب منها: الملاحظة، وحل المشكلات والمشروع، والاختبارات، وملف الطالب".

من خلال ما تم عرضه سابقاً من تعريفات يمكن القول إن التقويم البديل عملية تقويمية تركز على تقويم أداء الطالب في جميع المستويات العقلية الدنيا والعليا، وذلك باستخدام أساليب بديلة للأساليب التقليدية، كالتقويم القائم على الأداء، وملف الانجاز، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران.وهو عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها، لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات التي من شأنها معالجة جوانب الضعف، وتوافر النمو السليم من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها.

فوائد التقويم البديل

تكمن أهمية التقويم البديل وفوائده التربوية في نواح كثيرة، تم إجمالها في النقاط التالية: (Tsagari,2004,P7؛ جابر، 2007) .

- تغيير دور الطلبة في عملية التقويم، فبدلاً من أن يكونوا مُجيبين سلبيين عن الاختبار فقط، يصبحون مشاركين نشطين يمارسون أنشطة تكشف ما يستطيعون عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفهم.
- تقديم مهام وأعمال مشوقة وذات قيمة في الحياة الفعلية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مهما اختلفت أعمارهم، وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.
- إعطاء الآباء دوراً أكثر نشاطاً في عملية التقويم، من خلال توفير معلومات هادفة وذات معنى عن مستوى الطلبة، وتشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار والتقارير، أو الشهادات المدرسية في تقويم إنجاز أبنائهم.

ويتضح من العرض السابق أن للتقويم البديل أهمية بالغة في خدمة أهداف مناهج التربية الإسلامية، لأنه يسهم بشكل فعال في تحسين العملية التعليمية عموماً، ورفع مستوى أداء الطلبة وفاعليتهم بصفة خاصة أثناء عمليات التعلم.

خصائص التقويم البديل

يتسم التقويم التربوي البديل بأدواته المتعددة والمتنوعة بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن التقويم التقليدي، **يمكن توضيحها في الآتي**: (أبوعلام، 2001؛ الدوسري، 2004؛ زيتون، 2007) .

- يعتمد التقويم البديل على المشكلات الواقعية.
- يتضمن التقويم البديل يتطلب استخدام المتعلم لمهارات التفكير العليا، كالتحليل والتركيب وحل المشكلات وتنفيذ المشاريع، والنقد والتقويم وما يرتبط به من إصدار للحكام
- يستخدم الطرق الكيفية والكمية في تحليل البيانات وتفسيرها
- يعتمد على استخدام أدوات ووسائل متعددة ومتنوعة لتقويم أداء الطالب في مواقف التعلم المختلفة.

مفهوم ملفات أعمال الطالب:

يعد ملف أعمال الطالب إحدى الصيغ التي تستخدم بكثرة في المؤسسات التعليمية في الآونة الأخيرة، ويمكن تنميتها من داخل الجامعة أو المدرسة وخارجها، ومتابعة نمو المتعلم عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعليمه وتحصيله لمدى كبير من المعارف والمهارات.(عباس والعبسي، 2007) .

تعد ملفات الأعمال أداة فعالة لتجميع أعمال الطالب المتنوعة، بما في ذلك نتائج استراتيجية التقويم المتعددة.كما تساعد الشواهد المتضمنة في ملف الأعمال المعلمين على أغناء معرفتهم بطلبتهم، مما يمكن المعلمين من معرفة المزيد من المعلومات المهمة عن طلبتهم وعن أساليب التعليم المفضلة، ويمكن القول على وجه العموم إن ملفات الإنجاز تعد طريقة لبناء معرفة المعلمين بطلبتهم، وكيفية تعلمهم، وكيفية تقويم هذا التعلم (السواعي، 2005) .

ويرى عبيد (2004) بأن ملفات الأعمال "عبارة عن صورة عامة مجمعة عن إنجازات المتعلم/ المعلم والتي تبين مجهوداته، تحصيله، ما يعكس طرق تفكيره، ويعرف العبسي (2010) البورتفوليو بأنه: " حقيبة انجازات ومختارات الطالب".

ويُعرف الآغا (2005) ملفات الأعمال بأنها: " تجميع منظم لعينة من إنجازات الطلبة المميزة في مجالات دراسية مختلفة، ويتم اختيارها وفق معايير محددة مسبقاً، يتم عرضها على أقران المتعلم وأسرته والمجتمع المحلي".

وذكرت توفيق (2006م، ص326) بأن ملفات الأعمال " عبارة عن ملف يصنع فيه الطالب نماذج تمثل أعمال أو مهارات أو أفكار المتعلم المتعلقة بمادة معينة يعكس شخصيته ونجاحاته وهي تكون خالية من الأخطاء".وعرفته كلا من عثمان والدغيدي (2007م، ص96) بأنه تجميع لأعمال المتعلم التي تشير إلى جهوده وإنجازاته بالنسبة لأهداف حددت مسبقاً".

انطلاقاً مما تقدم فإن التعريفات السابقة لمفهوم ملفات الأعمال، تؤكد على شموليتها واتساعها لتقويم جوانب متعددة من أداء الطالب، لتقديم صورة كاملة بالأدلة والشواهد عن نواتج التعلم التي حققتها التي يمكنها تحقيقها في المجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية، لتعزيز جوانب القوة والتغلب على جوانب الضعف لرفع مستوى الأداء.ويرى الباحث بأنه سجل يعرض إنجازات طالب المرحلة الأساسية العليا في الأردن وجهده وتقدمه نحو تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية .

أسباب ظهور ملفات الأعمال

من أسباب ظهور ملف الاعمال هو إبراز نقاط القوة لدى الطالب، وتعزيزها، وتطور الحصيلة العلمية، والمهارات التي اكتسبها، والتعرف إلى ميوله واتجاهاته نحو المادة الدراسية من خلال اختياره للموضوع، واستخراجه للمفاهيم الرئيسة، والفرعية المتضمنة فيه، وإنجازه للعمل خلال فترة زمنية معينة، واكتسابه مهارات الاتصال التي يمكنه عن طريقها التعامل مع الآخرين وإقناعهم، ومقدرته على الاستماع، والمناقشة البّناءة، وكذلك مدى تقدمه نحو الأهداف الخاصة.

ويؤدي استخدام ملفات الأعمال في عملية التقويم إلى تخصيص عدد من الأهداف والأغراض المتنوعة، تم تحديدها في الآتيه: (جابر، 2007؛ علام، 2007) .

♦ تتيح للمعلم تقويم نمو الطلبة وتقدمهم في جميع الجوانب وأن يتواصلوا ويتفاهموا بفعالية أكثر، وتجعل الطلبة شركاء مع المعلمين في عملية التقويم، وتحقق للمعلمين دراية أكثر بمستوى الطلبة خلال السنوات المختلفة، وتساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية.

♦ يحقق التقويم البديل العدالة في التعلم، بحيث يوفر الفرصة لكل طالب لإظهار قدراته، وتحقيق مستويات عالية من الانجاز، عن طريق المشاريع والأنشطة الاستقصائية والاكتشاف.

♦ يزود التقويم البديل الطالب بالتغذية الراجعة عن عمله، ومدى تقدمه في تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال ملف الأعمال الذي يوثق فيه الأعمال الصفية والمشاريع والواجبات والأنشطة وملاحظات المعلم وانطباعاته.

محتويات ملفات الأعمال

تضم ملفات الأعمال المتعلم سجلات تراكمية تحتوي على مجموعة كبيرة من الوثائق تكون بمنزلة أدلة يتم تجميعها عن مستوى معارف وخبرات المتعلم، ومهاراته واتجاهاته، وقيمه واستعداداته، ويمكن في ضوء هذه الوثائق تحديد مستوى قدرات المتعلم، حيث يستند إليها في إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدى تمكن ذلك المتعلم (صبري، والرافعي، 2001) .ويقدم العبسي (2010) .قائمة لمحتويات ملفات الأعمال، تشمل:

عينات من كتابات الطالب، قوائم المصادر التي اطلع عليها الطالب والمواد التي استخدمها ، صحائف التأمل الذاتي ، أوراق عمل ، مشروعات، حلول مسائل رياضية متنوعة ، تقارير طلبة بشكل عام وتقارير بصورة الكترونية ودرجات الاختبارات التحصيلية.

خطوات إعداد ملف العمال الطالب

يتطلب إعداد ملف الأعمال تخطيطاً جيداً قبل البدء في تكوينه، **وهناك مجموعة من الخطوات يمكن إتباعها في مراحل إعداد ملف الأعمال وهي كما يلي:** (بدرية المفرج وأخريات 1427 هـ) .

- تحديد الأهداف التعليمية من ملف الأعمال.
- عرض فكرة الملف للصف.
- تحديد مضمون الملف.
- إعطاء الأساسيات لتقديم الملف بشكل واضح ومنفصل.
- شرح كيفية تقييم الدرجات.
- تقويم الملف وإعطاء معلومات.
- المتابعة بعد الانتهاء من الملف.

كما يمكن أن يكون تنظيم محتويات ملف أعمال الطالب في شكل قوائم مرتبةزمنياً، وأن تُنظم طبقاً لتقسيم المجال المعرفي، أو المهاري، أو الوجداني (خليل، 1423هـ)

أنواع ملف أعمال الطالب:

تم تقسيم ملف أعمال الطالب إلى قسمين كما يلي: (عرفان، 1425هـ) .

- أولاً: ملف الأعمال العام أو الشامل.
- ثانياً: ملف الاعمال الخاص.

وهو الذي يعنى بجانب واحد أو أكثر من جوانب السلوك، **ويندرج تحت هذا النوع الأنواع التالية:**

أ.ملفات التأملات الذاتية.ب.ملفات تقويم للعرض.ج.الملفات الخارجية.د.ملفات دخول الكلية هـ.ملفات تقويم الطالب كممارس للمهنة و.الملفات الإلكترونية.يسجل محتوى الملف في أشكال مختلفة «صورة، صوت، فيديو» وتكون المعلومات مخزنة، ومجمعة، ومدارة اليكترونياً.

وأياً كانت صيغة ملف الأعمال، ينبغي أن تكون أكثر من مجرد مجموعة من المواد، ولكي يكون ملف الأعمال جيد التصميم، لا بد أن يحتوي على مجموعة من الأعمال المنظمة بطريقة علمية مترابطة، تشكل كلاً متكاملاً.(جابر، 1426 هـ) .

ولعل ما سبق يوضح تنوع صيغ ملفات الاعمال، مع وجود

عناصر مشتركة بينها، وهي أنها تقدم للطلاب، والطالبات صورة عن مهاراتهم، وجوانب قوتهم وضعفهم، في حين أن ملف الأعمال المقصود في هذه الدراسة يمكن أن يجمع بين أكثر من نوع، ويأخذ بعض مميزات الأنواع الأخرى، تبعاً لاختلاف الأهداف المرجوة منه، ولطريقة كل معلم مع طلبته، والغرض المراد تحقيقه من خلال الملف.

الدراسات السابقة

كثرت الأدبيات التي تناولت التقويم البديل، وتنوعت المنهجيات التي اتبعت في دراسته، مما أعطى ثقة أكبر بالنتائج التي خلصت إليها تلك البحوث، فهناك من الباحثين من اتخذ من المنهج النوعي طريقاً له وجمع بياناته معتمداً على المقابلات والملاحظات، بالإضافة إلى دراسة وتحليل أدوات التقويم التي استخدمها المعلمون المقصودون بالدراسة.وتناول الباحثون في هذا الجزء عرض البحوث والدراسات ذات الصلة الوثيقة بالدارسة الحالية، التي تمكن الباحثون من الاطلاع عليها والإفادة منها، ومن أهم هذه البحوث والدراسات.

دراسة **العبسي** (**2009**) : هدفت التعرف إلى أثر ملف أعمال الطالب في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات مستخدما المنهج التجريبي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (137) طالباً وطالبة في الأردن، واستخدم الباحث ملفاً تقويمياً مطوراً كأداة للدراسة.أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لطريقة التقويم.لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقويمها بطريقة ملف أعمال الطالب.

كما قام **جلجمان** (**2010**) بدراسة هدفت إلى تحديد أهمية ملف الإنجاز وطريقة استخدامه حول واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مكة المكرمة.استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة طبقية عشوائية من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والمشرفات التربويات عليهن، بلغ عددهن (153) معلمة للغة العربية و (21) مشرفة تربوية. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المعلمات والمشرفات لملف الإنجاز في التقويم كان متوسطاً، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية،

وهدفت دراسة **الشرعة** (**2011**) إلى الكشف عن مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة مادبا من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لها، وطبقت على عينة مكونة من (98) مديراً ومديرة تم اختيارهم عشوائياً.وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف المعلمين لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي جاء بدرجة كبيرة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

كما قامت **الرفاعي وآخرون** (**2012**) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية المتوسطة لاستراتيجيات التقويم الواقعي، بالإضافة إلى تعرف أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي في درجة ممارسة هذه الاستراتيجيات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (112) معلماً ومعلمة.أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لأساليب التقويم الواقعي جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت أيضاً فروقاً دالة إحصائياً في درجة الممارسة تعزى للجنس ولصالح الذكور، وللمؤهل العلمي لصالح حملة شهادة البكالوريوس، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق تعزى للخبرة.

وأخذت بعض الدراسات منحى آخر بحثت من خلاله أسباب عدم ممارسة المعلمين أوالمعيقات التي تقف أمامهم في ممارسة التقويم الواقعي، ففي دراسة أجراها **أبو شعيرة واشتيوة وغباري** (**2010**) هدفت إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه المعلم في تطبيق إستراتيجية التقويم الواقعي على طلبة الصفوف الأربعة الأولى، كشفت نتائجها أن المعيقات المتعلقة بقلة البرامج · التدريبية للمعلمين والإمكانيات المادية تعد من أكبر المعيقات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجية.

واستقصت دراسة **البشير وبرهم** (**2012**) درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في الأردن.واتبع الباحثان المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وطبقت الاستبانة على (86) معلماً ومعلمة من كلا التخصصين كما تم عمل مقابلة شخصية مع (20) معلماً ومعلمة من كلا التخصصين: أظهرت النتائج أن استخدام المعلمين لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم مرتفعه، بينما كانت درجة استخدام متوسطة لاستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء والملاحظة بينما كانت درجة استخدامهم خفيفة لاستراتيجيات أدوات التقويم البديل.كما دلت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التخصص، بينما أظهرت فروقاً تعزى إلى الخبرة ولأثر الدورات التدريبية، وباستعراض الدراسات السابقة يتبين أهمية التقويم البديل كجزء أساسي لنجاح العملية التعليمية وكذلك وجود حاجة ماسة لدى المعلمين للتدريب على أساليبه وأدواته.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينتها ومجتمعها وموضوعها وأدواتها، ونتائجها.ويلاحظ أيضاً أنه لا توجد دراسة على حد علم الباحثين تطرقت لموضوع درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية (لملف أعمال الطالب) للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث كانت هناك دراسات تقيس الاستخدام، لكن لم تدرس تلك الدراسات على المستوى المحلي أو الإقليمي (حسب علم الباحثين) ، لأنه ومن خلال اللقاءات التي أجراها الباحثون في أثناء تطبيق الدراسة مع المعلمين، أفاد كثير من المعلمين أن عدم معرفتهم بالأدوات والاستراتيجيات تحول دون استخدام هذه الإستراتيجية، مما قد يدفع بالباحثين التركيز

على إجراء دراسة مسحية تهدف إلى تحديد احتياجات المعلمين من أساليب ووسائل تعينهم على تطبيق استراتيجيات التقويم البديل.

الطريقة والاجراءآت

أفراد الدراسة

تم توزيع الاستبانة على (45) معلماً ومعلمة، وبعد المتابعة الحثيثة من قبل الباحث تم استرجاع (42) استبانه أي بنسبة (93.3 %) تقريباً، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة وفق الأدبيات التربوية.ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، وعدد السنوات، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	عشرسنوات فأقل	25	59.5
	إحدى عشرة سنة فأكثر	17	40.5
	الكلي	42	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	22	52.4
	دراسات عليا	20	47.6
	الكلي	42	100.0
الجنس	ذكر	18	42.9
	أنثى	24	57.1
	الكلي	42	100.0
الدورات	دورة واحدة	27	64.3
	دورتان فأكثر	15	35.7
	الكلي	42	100.0

أداة الدراسة

أعد الباحثون استبانه للكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب «.تكونت الاستبانه من ثلاثة أجزاء، تعلق الجزء الأول بواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب، فيما بحث الجزء الثاني في أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب، أما الجزء الثالث فقد تناول المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية ملف الأعمال.وقد تم بناء الأداة من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة، وما توارد في الأدب التربوي.

إجراءات الدراسة

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من دلالات الصدق للأداة، تم عرضها في صورتها الأولية على لجنة تحكيم مكونة من (20) أستاذاً جامعياً من حملة الدكتوراه في القياس والتقويم والتربية الإسلامية ومناهج التربية الإسلامية طلب من كل محكم بيان رأيه في الفقرات من حيث: انسجام الفقرة مع غرض الأداة ، وضوح الفقرة لغوياً، ثم تعديل الفقرات في ضوء مقترحاتهم وحذف لفقرات التي رأى ستة من المحكمين ضرورة حذفها، واتفق المحكمون على فقرات الاستبانة بعد إعادة صياغتها وتعديل بعضها، وحذف الفقرات التي يوافق عليها، ولتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من (38) فقرة كالآتي: الجزء الأول مكون من (10) فقره،الجزء الثاني مكون من (16) فقره،الجزء الثالث مكون من (12) فقره.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من 20 معلمًا ومعلمةً من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من خارج أفراد الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أبعاد أداة الدراسة من جهة، وبين الكلي للبعد الذي تتبع له تلك الفقرات من جهة أخرى.وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بين (0.40 – 0.87) مع بعدها.تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بين 0.50 – 0.85 مع بعدها.وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بين (0.46 – 0.90) مع بعدها.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد أداة للدراسة؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cron-bach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأبعاد أداة الدراسة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته Test - Retest بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت قيم الاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة بين (0.84 – 0.92) ، في حين تراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد أداة الدراسة بين (0.87 – 0.91) .

معيار تصحيح أداة الدارسة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأبعاد أداة الدراسة، والفقرات التي تتبع لها، وذلك على النحو الآتي:

المستوى	فئة المتوسطات الحسابية
كبير	3.50 فأكبر

متوسط	3.49 - 2.50
منخفض	أقل من 2.50

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل إستراتيجية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

نتائج الدراسة ومناقشتها

◄ هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وأسبابه ومعيقاته، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلتها كالآتي: أولاً.للإجابة عن السؤال الأوَّل للدراسة الذي ينصَّ على: **ما درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الاساسية العليا في الأردن؟ »للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟ »** ؛

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والفقرات التي تتبع له، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (6) .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟ »

للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والفقرات التي تتبع له مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يضع جدول زمني لتنفيذ استراتيجية لملف أعمال الطالب	2.12	0.77	منخفض
2	6	يساعد المعلم الطالب في انتقاء محتويات الملف	2.12	0.80	منخفض
3	1	يحدد الغرض من استراتيجية لملف أعمال الطالب	2.10	0.79	منخفض
4	7	سيحدد المعلم مسبقاً محكّات الحكم على محتويات الملف بمشاركة الطلاب	2.05	0.91	منخفض
5	5	يراقب المتعلمين في مراحل مختلفة أثناء الأداء	2.02	0.84	منخفض
6	9	يستخدم المعلم ملفات أعمال الطالب لتحديد مستوى أدائه التي تبرزها تلك الأعمال	2.00	0.91	منخفض
7	8	يشجع المعلم طلابه على تقويم ملفات زملائهم داخل الصف ونقدها بموضوعية	1.98	0.81	منخفض
8	4	ينجز التقويم خلال الوقت المحدد	1.95	0.82	منخفض
9	2	يتعاون مع معلمين آخرين في إعداد الأدوات لملف أعمال الطالب	1.90	0.82	منخفض
10	10	ينظم سجلاته ورقياً وإلكترونياً	1.76	0.76	منخفض
الكلي للأداة			2.00	0.40	منخفض

يلاحظ من الجدول (6) ، أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وفقراته ذوات الرتب كافة (1 – 10) قد كان (منخفضًا) .

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن التقويم البديل" ملف انجاز الطالب" من الاتجاهات الحديثه في التقويم التربوي والذي تنادي به وزارة التربية والتعليم الأردنية، إلا أن هناك قصورا في برامج الاعداد والتدريب على أهمية التقويم البديل ولا سيما" ملف انجاز الطالب" في العملية التعليمية، وعدم توفر الدعم الكافي من المشرفين التربويين للمعلمين ومساعدتهم على تطوير انفسهم، كما أن هذا التقويم يستغرق وقتا طويلا في الاعداد والتطبيق مما سبب عزوفا لمعلمي التربية الاسلامية عن العمل والإلمام به.

◄ ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الذي ينصَّ على: **"ما أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب" للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟** ؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والفقرات التي تتبع له، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (7) .

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والفقرات التي تتبع له مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	تعطي تفصيلات دقيقة عن أداء الطالب	3.64	0.48	كبير

الرتبة	رقم الفقرة	أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	2	أعطي أولياء الأمور فرصة لمتابعة نتائج أبنائهم بشكل دوري	3.62	0.49	كبير
3	13	يرتاح لها الطلبة	3.62	0.49	كبير
4	9	مكنت المعلم من التقويم المستمر لطلابه	3.60	0.50	كبير
5	1	زادت من وعي الطالب بأهمية التحصيل الدراسي	3.57	0.50	كبير
6	5	جعلت الطالب أكثر تحملاً للمسؤولية	3.55	0.50	كبير
7	8	أبرزت الفروق الفردية بين الطلاب	3.52	0.51	كبير
8	3	قللت من الضغوط النفسية للطالب المرحلة الأساسية العليا	3.52	0.51	كبير
9	4	أدت إلى زيادة تشاركه الطالب في أنشطة اللامنهجية	3.52	0.51	كبير
10	15	أكثر عدالة بالمقارنة مع التقويم التقليدي	3.52	0.51	كبير
11	14	تخفف من مستوى القلق عند الطلبة	3.48	0.51	متوسط
12	10	كشفت للمعلمين جوانب القصور في النواحي التدريسية	3.48	0.51	متوسط
13	11	ساعدت على زيادة التنافس الإيجابي بين الطلاب	3.45	0.50	متوسط
14	16	استثارت دافعية الطلبة	3.40	0.50	متوسط
15	7	وفرت للطالب فرصاً أخرى لتحسين مستواه التحصيلي	3.36	0.48	متوسط
16	6	سعت لتطوير قدرات الطلاب الموهوبين	3.36	0.48	متوسط
الكلي للأداة			3.51	0.18	كبير

يلاحظ من الجدول (7) أن مستوى أسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل"ملف أعمال الطالب" للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم قد كان (كبيرًا) ، حيث صُنِّفت فقرات البعد إلى مستويين؛ هي: (كبير) للفقرات ذوات الرتب (1 – 10) ، و (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (11 – 16) .

فمن خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أعلى نسبة لأسباب استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، قد تمثلت في الفقرة أنها تعطي تفصيلات دقيقة عن أداء الطالب»، في حين كانت أدنى نسبة للفقرة المتعلقة بتطوير قدرات الطلاب الموهوبين حيث كان المستوى متوسطا.

◄ ثالثًا.للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة الذي ينصَّ على: «**ما المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟** » ؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل»ملف أعمال الطالب» من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والفقرات التي تتبع له، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية وذلك كما في الجدول (8) .

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب"

من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والفقرات التي تتبع له مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	نفتقر إلى التدريب عليها	4.67	0.48	كبير
2	4	لا أعرف جميع الاستراتيجيات أو الأدوات	4.60	0.50	كبير
3	8	أجد صعوبة في إعدادها	4.57	0.50	كبير
4	12	لا يوجد متسع من الوقت لتنفيذها بسبب زخم المنهاج	4.57	0.50	كبير
5	5	تستنفذ وقتاً كبيراً	4.55	0.50	كبير
6	9	لا يحاسب المعلم الذي لا يستخدمها	4.52	0.51	كبير
7	2	لا يتابعنا المدير في إعدادها أو تنفيذها	4.52	0.51	كبير
8	6	تستنفذ جهداً كبيراً	4.52	0.51	كبير
9	1	ضعف الإمكانات المادية في المدرسة	4.50	0.51	كبير
10	3	لا يتابعنا المشرف في إعدادها أو تنفيذها	4.48	0.51	كبير
11	11	كثرة الأعباء الملقاة علينا	4.45	0.50	كبير
12	7	لا تحقق العدالة	4.43	0.50	كبير
الكلي للأداة			4.51	0.20	كبير

يلاحظ من الجدول (8) ، أن مستوى المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وكافة فقراتها ذوات الرتب (1 – 12) قد كان (كبيرًا) .يتبين من الجدول (8) أيضا أن أكثر المعيقات التي تحد من استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب

من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعود إلى عدم التدريب عليها، حيث ما زالت هناك نسبة عالية من المعلمين من الجنسين تطلب التدريب، ونسبة عالية ما زالت لم تقتنع بهذا الأسلوب ولاتؤمن بعدالته، وربما كان هذا عائداً إما لابتعاد هذا النمط عن ثقافتهم التقويمية التي تعايشوا معها، أو لعدم كفايتهم في وضع معايير دقيقة لتقويم الطلبة تبعد المعلم عن ذاتيته في أثناء ممارسته لهذا الأسلوب.كما كشفت نتائج الدراسة أن خطأ التقويم البديل في المدارس الأردنية ما زالت متعثرة؛ وربما يعود ذلك إلى انشغال معلمي التربية الإسلامية بأمور – باعتقادهم أنها الأكثر إلحاحا وأهمية متعلقة بالبحث عن أساليب وطرق تحسين أداء الطلبة وتذليل الصعوبات التي يواجهونها في استيعاب المادة، مما لا يدع مجالاً من وجهة نظره للبحث في أساليب جديدة لتقويم طلبته.

◄ رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة الذي ينصَّ على: « **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تعزى إلى متغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس، الدورات)** ؟ "؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقًا للمتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (9) .

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية "لملف أعمال الطالب"للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقًا للمتغيرات.

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	عشرة سنوات فأقل	1.72	0.25
	إحدى عشرة سنة فأكثر	2.41	0.11
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.65	0.16
	دراسات عليا	2.39	0.11
الجنس	ذكر	1.61	0.11
	أنثى	2.30	0.25
الدورات	دورة واحدة	1.76	0.29
	دورتين فأكثر	2.43	0.10

يلاحظ من الجدول (9) ، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية "لملف أعمال الطالب"للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقًا للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (10)

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية "لملف أعمال الطالب" للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقًا للمتغيرات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	0.04	1	0.04	3.31	0.08
المؤهل العلمي	0.17	1	0.17	13.13	0.00
الجنس	0.16	1	0.16	11.89	0.00
الدورات	0.07	1	0.07	5.34	0.03
الخطأ	0.49	37	0.01		
الكلي	6.58	41			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل»ملف أعمال الطالب» للمرحلة الأساسية العليا في الأردن يعزى لمتغير (سنوات الخبرة) .وقد يعود السبب في ذلك إلى حداثة استخدام ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن حيث تم تطبيقه حديثا، بالإضافة إلى ضعف التطوير المهني معلمي التربية الإسلامية على استخدام أساليب التقويم الحديثة. كما يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05= (α) بين المتوسطين الحسابيين لواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن يعزى لمتغير (المؤهل العلمي) ؛ لصالح المعلمين والمعلمات الحاصلين على شهادات الدراسات العليا مقارنة بزملائهم الحاصلين على شهادات البكالوريوس، وهذا أمر طبيعي، فكلما كان المؤهل العلمي عالياً ساعد ذلك في إكساب الأساليب التربوية الحديثة في مجال التقويم ومنها ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، فتتحقق المعرفة الكافية حول استخدام ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.ويتبين من الجدول (10) أيضاً وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن يعزى لمتغير (الجنس) ؛ لصالح المعلمات مقارنة بزملائهن من المعلمين.

وأخيرًا؛ يتبين من الجدول (10) وجود فرق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين لواقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن يعزى لمتغير (الالتحاق بالدورات التدريبية) ؛ لصالح المعلمين والمعلمات ممن تلقوا دورتين

تدريبيتين فأكثر مقارنة بزملائهن ممن تلقوا دورة واحدة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التدريب يساعد معلمي التربية الإسلامية على معرفة كيفية استخدام ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، كما يعمل التدريب على رفع كفاءة معلمي التربية الإسلامية في مجال ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وبذلك تمايزت وجهات نظرهم تبعاً للدورات التدريبية التي حصلوا عليها حول ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.وربما يعود السبب في ذلك إلى أن للتدريب على ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن دوراً كبيراً في مواجهة الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمي التربية الإسلامية له، وبالتالي حينما تتلقى المعلمة التدريب المناسب على ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن فإنها إلى جانب المعرفة التي تتعلمها تدرك الصعوبات التي يمكن أن تواجهها وتعمل على تلافيها؛ ولذلك تمايزت آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للدورات التدريبية في ملف أعمال الطالب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

التوصيات

سعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة يوصي الباحثون بالآتية:

1. إجراء دراسة لتدريب معلمي التربية الاسلامية على استخدام أساليب التقويم البديل في تعليم التربية الاسلامية.

2. إجراء دراسة شبه تجريبية لمعرفة أثر استخدام ملف الأعمال في تنمية مهارات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أورد الباحث عدداً من التوصيات أيضاً، وهي كالتالي:

1. ضرورة ربط أهداف ومحتوى كتب التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية العليا بما يحقق مهارات استخدام ملف الإعمال في تقويم الطلبة، من خلال تضمين مقررات التربية الاسلامية أنشطة تحقق أهداف استخدام ملف الإعمال في عملية التقويم.

2. تكثيف الدورات التدريبية أثناء الخدمة المتعلقة بمهارات استخدام ملف الإعمال في تقويم تحصيل الطلاب للمرحلة الاساسية العليا؛ ليفيد منه معلمي التربية الاسلاميةجميعا، وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

المصادر و المراجع:

1. الحسين، رسمية حامد. (2012) . برنامج تدريبي قائم على التقويم البديل لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الصف في سوريا، مجلة العلوم التربوية، عدد 3، جامعة القاهرة.
2. الشمري، هدى. (2005) . طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، اربد.
3. القرني، علي. (1419هـ) آفاق جديدة في تقويم الطالب، مجلة المعرفة العدد (34) محرم 1419هـ، ص 62 – 77.
4. جابر، عبد الحميد. (2002) . اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم. (2004) . لسان العرب، دار صادر، بيروت.
6. أبو علام، رجاء. (2001) . النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظم الامتحانات، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، بحوث المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوي، رؤية مستقبلية.
7. الانما، إحسان، وعبد المنعم، عبد الله. (1997) . التربية العملية وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة.
8. البركاني، نفين بنت حمزه (2008) فعالية استخدام ملف الانجاز على اداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الاعداد التربوي بجامعة ام القرى، مجلة القراءة والمعرفة بمصر، 85 ، ص ص182 – 230.
9. البشير، أكرم عادل، برهم، أريج. (2012) . استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13، عدد 1، ص 241 – 270.
10. الجلاد، ماجد زكي. (2007) . مجالات التقويم وأدواته التي يستخدمها معلموا ومعلمات التربية الإسلامية في تقويم الطلبة في دولة الإمارات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 4 (3) ، ص ص 171 – 204.
11. الدوسري، راشد حماد. (2004) . القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر، عمان.
12. الشرعة، ممدوح منيزل. (2011) . درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة مأدبا. مجلة جامعة مؤتة، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 26، عدد1، ص291 – 323.
13. الشريف، فهد ماجد (2009) برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام اساليب التقويم البديل لدى معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة، مجلة التربية، جامعة الازهر، 143، ص ص467 – 518.
14. الطائي، نزار (1993) محاضرات في التقويم التربوي، مكتب التربية العربي، الرياض.

15. العبدلي، حسام عبد الملك. (2008) . مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، دمشق، دار النهضة النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

16. العبسي، محمد مصطفى. (2010) . أثر استخدام ملف أعمال الطالب في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات، المجلة التربوية، الكويت، مجلد 23، عدد 90، ص 221 – 247.

17. العمري، وصال هاني، شحاده، فواز حسن (2010) درجة رضا معلم العلوم عن توظيف اساليب التقويم الواقعي في تقويم العملية التدريسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع34 (1) ، ص 249 – 284.

18. المحاسنة، إبراهيم، والمهيدات، عبد الحيكم علي. (2009) . القياس والتقويم الصفي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

19. بدر، بثينه محمد. (2010) . الاتجاهات الحديثة في تقويم تعلم المعرفة الرياضية، مجلة التربية العملية، 13 (2) ص ص 65 – 114.

20. بدوي، رمضان. (2003) . استراتيجيات في تعليم وتقويم وتعلم الرياضيات، دار الفكر، عمان.

21. جلجمان، آذار. (2010) . واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملفات الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

22. – الرفاعي، عبير والطوالبة، صاوي، والقاعود، إبراهيم. (2012) درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد لاستراتيجيات التقويم الواقعي، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 4 (1) .

23. زقوت، محمد شحادة. (2005) . دراسات في المناهج، مكتبة الطالب الجامعي، غزة.

24. زيتون، عايش، محمود. (2007) . النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.

25. شوقي، محمود أحمد. (2010) . الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة

26. عبيد، وليم. (2004) . تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات وثقافة التفكير، دار المسيرة، عمان.

27. عثمان، سلوى، الدغيدي، هبة. (2007) العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البورتيفولو) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، الجمعية المعربة للمناهج وطرق التدريس، ص ص 91 – 126.

28. عفانة، عزو. (196) . تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الإسلامية، غزة.

29. علام، صلاح الدين (2004) التقويم التربوي البديل، دار الفكر العربي، القاهره.

30. علام، صلاح الدين (2007) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

31. علام، صلاح الدين. (2004) . التقويم التربوي البديل، القاهرة، دار الفكر العربي.